الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج154/01(09/20)/15- خ(0238)

كلمة

معالي الدكتور تقي الدين يوسف

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بالإنابة

جمهورية القمر المتحدة

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (154)

(عبر تقنية الفيديو كونفرنس)

الأربعاء: 9 سبتمبر/ أيلول 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الدكتور/ رياض المالكي وزير الخارجية لدولة فلسطين، رئيس الدورة الحالية
أصحاب السمو والمعالي والسعادة
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية
أصحاب السعادة السفراء
رؤساء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

يسعدني في البداية أن أهنئ دولة فلسطين الشقيقة لتولي رئاسة هذه الدورة، متمنيا لها كل التوفيق والسداد في أداء مهمتها العظيمة بدفع عملنا العربي المشترك على النهج المأمول، ولا يفوتني في هذا المقام الإشادة والشكر لمعالي السيد/ بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير خارجية سلطنة عمان، على الثقة الغالية التي أولاها إياه حضرة صاحب الجلالة السلطان/ هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عمان لتولي منصب وزير الخارجية متمنيا له كل التوفيق والنجاح في مسيرة تكملة الاستقرار والتقدم والازدهار التي تشهده السلطنة، بقدر ما نشيد بما شهدت من جهود حثيثة ومساعي حميدة خلال ترؤس سلطنة عمان للدورة السابقة وما نتج عنها من قرارات ساهمت بكثير في تفعيل عملنا العربي المشترك.

كما أعرب عن شكرنا البالغ وامتناننا العظيم لمعالي السيد/ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية ومعاونيه في الأمانة العامة على ما يكرّسونه- ليل نهار- من تعاون وثيق ومساعي حميدة في إعداد أعمالنا ومتابعة تنفيذها رغبة في تحقيق طموحات وآمال الشعوب على امتداد بلداننا العربية...

الإخوة الوزراء

يأتي انعقاد هذه الدورة العادية في ظرف استثنائي للغاية، وفي تأزم كبير في مختلف مناحي الحياة، فمع الجائحة الفيروسية التي يواجهها البشر بوباء كورونا المستجد ودواعيه المختلفة التي لم تترك مجالا إلا طاولته، لاسيما المجالات السياسية و الاجتماعية والاقتصادية التي ما زالت بلداننا تتجرع من تأثيراتها السلبية، مما يفرض علينا تكثيف الجهود نحو مواجهة هذا المرض الخطير.

وفي هذا الإطار، وانطلاقا من مسؤولية الحكومة القمرية في حماية الشعب وصحته فإنها ما تزال تسخر كل ما لديها من إمكانيات ومكونات وإجراءات لمنع تفشي وانتشار هذا الوباء على أرض الوطن.

أصحاب السمو والمعالي

إن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الأوسط، ومدخل لحل قضايا المنطقة فهي تجسد حق الشعب الفلسطيني بالحياة وتحقيق تطلعاته المشروعة في إقامة دولته المشروعة، بقدر ما تؤكد الحكومة القمرية أن السلام هو الخيار الاستراتيجي العميق لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكامل الأراضي العربية، كما تبدي حكومة جمهورية القمر المتحدة، تضامنها الكامل مع القضية الفلسطينية، وتؤكد تمسّكها بالشرعية الدولية، وموافقتها للقرارات الصادرة حولها، وتدعو مجلسنا الموقر إلى ضرورة توحيد الكلمة الحاسمة، ولم الشمل واتخاذ قرار صارم وصميم، قادر على تخليص معاناة الفلسطينيين من هذا العبء الثقيل، وذلك بالعمل للوصول إلى حل شامل وعادل لتحرير الأراضي الفلسطينية المقدسة من هذا الاحتلال المتعسف، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، طبقا للشرعية الدولية ومرجعيات السلام والمبادرة العربية للسلام .

أصحاب السمو والسعادة والمعالي

إن بلدكم الثاني جمهورية القمر المتحدة تفتح صفحة جديدة في تاريخها الحديث، وتسعى بكل مكوناتها المتوفرة إلى تخطى حواجز الفقر والتراجع المرير نحو رسم البسمة والبهجة على وجوه القمريين بعد 45 عاما من الاستقلال، من خلال فتح أفاق رحبة قادرة على استجابة لمتطلبات الدولة القمرية الحديثة، وذلك انطلاقا من تنفيذ رؤية فخامة رئيس الجمهورية / عثمان غزالي في جعل البلاد دولة صاعدة بحلول عام 2030م.

وفي سياق هذه الصيحة القمرية الجديدة التي أشرنا إليها آنفا ورغبة من الرئيس القمري وحكومته الموقرة في إحداث إصلاحات اقتصادية، واجتماعية واسعة النطاق تستجيب لتطلعات القمريين نحو العيش الكريم ومواكبة ركب التقدم والازدهار، تم انعقاد مؤتمر المانحين في باريس في شهر ديسمبر من العام الماضي، بهدف تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة من خلال تمويل خطة جزر القمر المتطورة ورؤيتها الطموحة عبر مشاريع تنموية كبرى تم طرحها وتقديمها على المؤتمر المذكور، وأنا على يقين تام أن جميع الشركاء والأخوة والأصدقاء الذين أَبْدَوْ انطباعا ايجابيا رائعا إزاء هذا المؤتمر بما أنهم لن يألوا جهدا في مواصلة مسيرات العطاء والدعم والتعاون المثمر في بناء وتطوير بلادهم الثانية جمهورية القمر المتحدة.

أتمنى لهذا المؤتمر كل النجاح والتوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته